**الجلسة 2: "ما هو مصير الديمقراطية والسلام في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؟"**

**التاريخ: 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2020**

**التوقيت: 16:00 بتوقيت بيروت**

**ورقة مفاهيمية**

**ملخص:**

في ضوء جائحة كوفيد -19 العالمية، تواصل **مجالات** عملها على الحوار بين الاتحاد الأوروبي والجوار، رغم القيود المفروضة على حركة الناس، وذلك باستخدام أدوات الاتصال عبر الإنترنت. وفي هذا الإطار، سوف تُعقد ندوة سياسة الجوار الجنوبي عبر الإنترنت في 30 تشرين الثاني/نوفمبر و 1 كانون الأول/ديسمبر 2020. ستقوم الجلسة العامة الثانية بعنوان "ما هو مصير الديمقراطية والسلام في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا؟" مساحة للتفكير في الموجة الأخيرة من التطبيع العربي مع إسرائيل، والصراعات الجيوسياسية الساخنة، وقمع الحريات والمساحات المدنية.

**الخلفية والسياق**

صفقات التطبيع

شهدت المنطقة في الأشهر الأخيرة تحولات سياسية خطيرة في الموقف الرسمي للدول العربية تجاه إسرائيل والعلاقات معها. قامت الإمارات العربية المتحدة بتوقيع اتفاق سلام، ثم تلتها البحرين والسودان. ويمكن القول إن موجة التطبيع قد أضرت بآخر وسيلة قابلة للتطبيق للضغط على إسرائيل في أي مفاوضات سلام. أما الفلسطينيون الذين يناضلون من أجل الحرية وإقامة الدولة فقد خذلهم جيرانهم العرب، لكنها خيبة أمل ليست بجديدة عليهم.

قبل موجة التطبيع، جاءت "صفقة القرن"، أي محاولة إدارة ترامب الفاشلة للتوصل إلى معاهدة سلام عربية إسرائيلية كانت منحازة بوضوح لمصالح إسرائيل والولايات المتحدة. حيث كانت اسرائيل مستمرة، في تلك الأثناء، في هدم آمال الفلسطينيين في الضفة الغربية، وقد جمّدت خططها لبدء ضم أجزاء كبيرة من المنطقة رسميًا بشكل مؤقّت فقط. أما بنيامين نتنياهو، فهو رئيس وزراء مناهض للعرب والصديق المقرب والحليف لدونالد ترامب.

ماذا يعني القبول العربي بإسرائيل، رغم الاحتلال والسياسات التوسعية، لمستقبل ما يسمى بالصراع "العربي الإسرائيلي"؟ والأهم، ماذا يعني ذلك بالنسبة للفلسطينيين وقوتهم في المفاوضات؟ ومن الواضح أن ذلك سيجعل مفاوضات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين أقل ترجيحًا بعد هذه التطورات، خاصة وأن السياسات الإسرائيلية تقوّض حل الدولتين بشكل متزايد.

**الصراعات الجيوسياسية:**

على المستوى الجيوسياسي، شهدت المنطقة استمرار الصراعات العسكرية الممتدة، كما في سوريا وليبيا واليمن، والتي استثمرتها قوى دولية وإقليمية مع استمرار الحرب بالوكالة بين دول الخليج وإيران، وتصاعد التوترات بين فرنسا وتركيا بسبب الجدل حول موقف ماكرون من الإسلام. إن شبكة العداوات والمصالح في المنطقة معقدة للغاية، وهذا يصرف الانتباه عن الصراعات الاجتماعية الموجودة داخل البلدان.

**الحركات الشعبية والديمقراطية:**

لكن في العامين الماضيين، كانت المنطقة أيضًا مسرحًا لانتفاضات وحركات اجتماعية، من السودان إلى الجزائر إلى لبنان والعراق. وقد اتفقت هذه الحركات على الرفض الشعبي للمحسوبية والاستبداد وضعف الخدمات العامة ودورات الفقر والبطالة، وكان هذا الشعور عامًا عبر الطبقة والهوية والجغرافيا والأيديولوجيا.

من ناحية أخرى، يلحظ كثير من الناشطين في المنطقة أن الفضاء المدني آخذ في التقلص، وأن الدول كانت أكثر شدّة في تعاملها مع المعارضة. عُرف لبنان بالعنف غير المتناسب ضد المتظاهرين، والاعتقالات العديدة ذات الدوافع السياسية، الذي أدى بعضها إلى محاكمة جائرة أمام المحكمة العسكرية. وحافظت مصر على مقاربتها الأمنية تجاه المجتمع المدني، وقد اعتقلت مؤخرًا زملاء من المبادرة المصرية للحقوق الشخصية بعد نشرهم معلومات حول عمليات إعدام غير عادلة وانتهاكات أخرى لحقوق الإنسان، وهم يواجهون اليوم تهمًا بالإرهاب وقد يتعرّضون لأحكام بالسجن لمدّة طويلة.

**أسئلة للجلسة:**

* هل التطبيع خطوة نحو السلام أم عقبة أمامها؟ وكيف؟
* ما هي التداعيات الرئيسية للتطبيع على الفلسطينيين وجيرانهم، وعلى مصير حل الدولتين؟
* ما هو الدور الذي يجب أن يضطلع به الاتحاد الأوروبي لتعزيز السلام والتنمية في فلسطين والمنطقة؟
* ما هو متوقع من المجتمع المدني؟
* ما هي الصراعات الرئيسية التي تشارك فيها الجهات الفاعلة الدولية (الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة) والجهات الفاعلة الإقليمية (إيران وتركيا والخليج وإسرائيل)؟ ما هو تأثيرها على السلام والعدالة والتقدم في المنطقة؟
* ما هي التغييرات المتوقعة مع التبديل في الإدارة الأمريكية؟
* هل يمكن اعتبار الجهات الفاعلة العالمية، وخاصة الاتحاد الأوروبي، داعمة للحركات الشعبية في المنطقة؟
* كيف يمكنها أن تكون أكثر استجابة لتطلعات الناس؟
* كيف تصنف أولويات الاتحاد الأوروبي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (فلسطين، إيران، سوريا، ليبيا)؟
* هل ما زالت "القوة الناعمة" للاتحاد الأوروبي فاعلة؟
* كيف يمكن أن يكون هذا الدور أكثر جدوى في دعم التنمية والسلام؟
* كيف تقيمون الفضاء المدني/الديمقراطي في المنطقة اليوم؟ هل يتقلص؟ وإذا كان الأمر كذلك، فما هي الأسباب؟
* هل لعب الاتحاد الأوروبي والجهات الفاعلة العالمية الأخرى دورًا إيجابيًا ضد قمع الحقوق والحريات؟
* كيف يمكن للاتحاد الأوروبي دعم الحقوق المدنية والسياسية في الجوار الجنوبي؟